على ترجمة حياة المرحوم علي مبارك باشا مصدرًا بصورته الفوتوغرافية وتوزيعه عند ظهوره على كافة المكتتبين

خامسًا — ان كل تلميذ ينال احدى المكافآت تعطى له نسخة من هذا الكتاب فاذا نفدت نسخة تعيد الجمعية او النظارة طبعة لاستعمالها طبقًا لهذه الشروط وتكون مصاريف الطبع من اصل الايراد

سادسًا — ان كافة الاوراق الخاصة بهذه اللجنة تسلم الى الجمعية الخيرية الاسلامية

ثم قررت اللجنة انحلالها من يوم استلام الجمعية الخيرية الاسلامية للنقود وتوليها العمل بهذه الشروط

سكرتير اللجنة رئيس اللجنة

احمد زكي اسماعيل صبري

باب التقريظ والانتقاد

كتاب العالم الانكليزي

الف هذا الكتاب حضرة الاديب بشاره افندي كنعان ونشره في جزئين تكلم في الاول منهما على جغرافية البلاد الانكليزية وتاريخها واحوال مستعمراتها وفي الثاني على تاريخ الملكة فكتوريا والحوادث السياسية التي حدثت مدة حكمها ونظام الحكومة وميزانيتها وموارد ثروتها وقوتها البحرية واحوالها الصناعية والتجارية وعادات اهلها ولغتهم وآدابها ومشاهيرهم مثل كرومول وشتام وبت وفوكس وبالمرستون ودزرائلي وغلادستون وسلسبري وروز بري وغيرهم من مشاهير العلماء والفضلاء . والكلام على عادات الانكليز واخلاقهم مسهب وفيه فوائد جمة وهو افضل فصول الكتاب وحبذا لو ذكر كل المصادر التي نقلها عنها لانه لا يستطيع ان يصف اخلاق قوم وصفًا صحيحًا مدققًا الاَّ من عاشرهم سنين كثيرة وكان من اكثر الناس بحثًا في علم الاخلاق ومراقبة طباع الناس . وقد نقلنا عنه الفقرات التالية

"قال احد علماء الاخلاق من الفرنسيس: ان بلاد الانكليز منبت النساء ومعدن الازواج يعني ان الانكليزي يهتم العيش اكثر من غيره مع زوجته . والانكليزية خلقت لان تكون للبيت اكثر مما هي للبهرجة فالرجل لا يهتم سوى باعماله ولا يعلم من تدبير بيته شيئًا وما عليه

الاَّ ان يقدم لامرأتهِ مقداراً معلوماً من المال كل اسبوع او كل شهر او كل عام وهي تنفقهُ في حاجة المنزل كيف شاءت فاذا عاد ليلاً خفت عنهُ وطأة مصائب النهار وزالت اتعابهُ بما تقابلهُ بهِ زوجتهُ من اللطف والجذل والوقار وبما يرى من نظافة منزلهِ واتقانهِ وما يجد بجوانبهِ من انواع الهناء مع راحة البال من الاسباب الباعثة على الالفة . والانكليزيات اوفر مودة واعتباراً لازواجهنَّ من غيرهنَّ يعضدنهم في الضراء بما يتوقع منهنَّ في السراء ويصبرنَ على الوفاء وعلى نوائب الايام صبر الكرائم الاَّ ان جاراتهنَّ الفرنساويات اكثر رقةً ورشاقةً واخف روحاً واعظم ميلاً الى اللهو والطرب واقرب الى القلوب وهنَّ ايضاً اوفر عشاقاً بينما ترى الانكليزيات اكثر رزانة ووقاراً وافضل منهنَّ ازواجاً

ونشأ الفرنساوي بالنظر الى هشاشة والدتهِ وطباعها اكثر لطفاً وتودداً يكثر من المؤانسة والمعاشرة ومن مخالطة النساء ومحبتهن والتهالك في العشق كثيراً والمخاطرة بالنفس في سبيل مرضاتهنَّ بينما ينشأ الانكليزي رزيناً وقوراً اوفر رزانة وبينما ينشأ الشاب الشرقي بخلاف الاثنين هيوباً هلوعاً وفي ذهنهِ التخيلات والاوهام وترى ايضاً ان لوندرا تأوي كبار التجار اليها ويقصدها اصحاب جلائل الاعمال واما باريس فهي منتجع طلاب اللذات كل ايامها اعياد وافراح

وقد احلَّ الانكليز اكثر من سواهم من الاوربيين هذا الجنس اللطيف في أعلى مقام لانهم عرفوا ان نجاح البلاد يتوقف عليهِ وان المبادىء القويمة تتولد كما قال بعض علماء الاخلاق في احضان الامهات او على مقاعد المدارس فشيدوا لتلك المدارس في انحاء المملكة بين ابتدائية وكلية فتهافتت عليها البنات تهافت الصبيان وصرنَ يتعلمنَ وهنَّ صغيرات حتى يضارعن رجالهنَّ في العلوم العالية كبيرات وهن يسابقنهم في الاستخدام في كثير من المصالح الاميرية كالبوسطة والتلغراف وعلى الخصوص في المخازن التجارية والمحلات العمومية وترى منهنَّ ايضاً الكاتبات ومحررات الجرائد » وقد دل الاحصاء ان في مدينة لندن وحدها خمسين الف فتاة كاتبة في المصالح الاميرية والتجارية ونحو ٣٢٠ الف خادمة في الفنادق والبيوت

وليس في العائلة الانكليزية على الغالب رفع الكلفة ولا بين الزوج وزوجتهِ تلك الدالة الزائدة التي بين المتزوجين فالرجل يتبع مع امرأتهِ كل انواع الاكرام كما لو كان مع سيدة غريبة فهو يراعي اصول المحبة دون الغرام والتكلف الزائد

ثم ان الانكليزية التي كانت حرة قبل الزواج تصبح مقيدة بعدهُ باوامر زوجها ونواهيهِ واذا اتاها زائر رجلاً كان او امرأة جلس معها دون حضورهِ ولها الحق مباح في الخروج دون استئذانهِ انما عليها فقط ان تشعرهُ بقصد خروجها ومع هذه الحرية التامة ترى العفة عند

الانكليز اكثر مما هي عند غيرهم فمقام العرض مصون لديهم كل الصيانة فلا يقبل في مخالطة العائلات من عرف عنهُ انهُ ارتكب المحرمات او عاش متهتكاً فالذي يثبت عليهِ هذا الامر يضام ضيماً عظيماً ويسقط شرفهُ ادبيًّا . والضيف الزائر لسيدة انكليزية يلزمهُ المحافظة على القواعد المتبعة عندهم كالتجمل باللباس الفاخر وعدم السعل والتدخين

والانكليزيات بارعات في اصول الحديث واتقانهن التمدن واساليب الاجتماع والمعاشرة وقد تستطيع السيدة العظيمة لعظمتها وعلو مقامها ان تصير رجلها عظيماً وان تمهد لهُ سبيل الترقي الى ذروة المجد والفخار فسلطانهن كما قيل " سلطان محبة وجمال وتعقل وتأثيرهن يعم الحياة باكملها " ومن الشهود الصادقة على هذا المثال ان يكو نسفيلد الشهير لم يتدرج في معارج المجد ولم يصل الى منتهى مراتب السؤدد والعلاء التي وصل اليها الا حين عقد قرانهُ سعيدًا على زوجة وندهام لويس الشهيرة بالبهاء والثراء فمثل بواسطتها في مشاهد السياسة فصولاً عظيمة اطارت صيتهُ في الافاق حتى طبقت الفضاء . ولما اعتزل الاعمال وارادت الحكومة ان تمنحهُ القاب الشرف جزاء خدماتهِ قال : اعطوا كل الالقاب لامرأتي لان لها اليد الطولى في كل اعمالي . ومثلهُ غلادستون فانهُ كان مقرًّا بالفضل لامرأتهِ في شهرتهِ فانها كانت ترشدهُ وتعضدهُ في اعمالهِ . وبين الانكليز كثيرون يعترفون بفضل المبادىء القويمة التي غرستها امهاتهم في عقولهم فنمت حتى صارت من اقوى العواطف الخاصة " انتهى

ولغة الكتاب سلسلة قريبة المأخذ وحبذا لو زيدت تنقيحًا وفيهِ كثير من الصور وقد طبع على نفقة حضرة الكتبي الشهير امين افندي هندية وهو يباع في مكتبتهِ فنثني على حضرة المؤلف والناشر ثناء جميلاً ونتمنى ان تكثر امثال هذه الكتب المفيدة ولاسيما ما توصف بهِ احوال الامم الراقية ذرى المجد لكي يقتدى بها في الجد والاجتهاد والجري في ميادين العمران

المطالب الطبية

هو كتاب نفيس كبير الفائدة ألَّفهُ حضرة الفاضل الدكتور ابراهيم منصور رئيس جمعية التوفيق المركزية في ثلاثة اجزاء كبيرة " الاول يحتوي على القواعد الصحية وتشريح الاعضاء ووظائفها وامراضها وامراض اعضاء الدورة واعضاء الهضم والكبد والكليتين وامراض المجموع العصبي والنباتات الطبية وكيفية تحضيرها واستعمالها. والجزء الثاني يحتوي على معالجة امراض الجلد وداء الزهري وامراض العين والاذن وفن الجراحة ومعالجة السموم والاختناق . والجزء الثالث يحتوي على امراض النساء والاطفال وهو مذيل باشياء كثيرة لا نقلُّ في الاهمية عمَّا

تقدّم" . وقد صدر الجزء الاول منهُ فرأيناهُ كما وصفهُ حضرة مؤلفهِ في مقدمتهِ والكلام فيهِ قريب المأخذ يستفيد منهُ الخاصة والعامة ايضاً وعبارتهُ بسيطة قليلة المصطلحات الطبية كقولهِ في الكلام على الملابس

" واعلم ان الصوف والحرير يكسيان الجسم حرارة بسبب انهما يحفظان عليهِ حرارتهُ . وان القطن يكون بين الصوف والحرير والكتان والنيل فهو حافظ لحرارة الجسم ايضاً . واما النيل والكتان فلا يحفظان الحرارة على الجسم فيعدّان من الملابس الباردة التي تحدث في الجسم رطوبة بملامستها لهُ . ومن المحقق ان الملابس الصوفية اوفق للصحة في كل وقت ومكان لانها تحفظ الحرارة اكثر والرطوبة اقل ولكونها تمتص من المرتدي بها الروائح والمواد المرضية المعدية اكثر من غيرها ولذا يلزم تغييرها مراراً . فالفلانيلا مثلاً اذا كانت منسوجة من صوف رقيق ولونها ابيض تكون اوفق وافضل لانها اذا لبست مباشرة على الجلد تحفظ حرارة الجسم وتمنعها عن التشعع والخروج ولكونها لا تخلو من خشونة لطيفة فتحك الجلد فتنبه الدورة الجلدية فيزداد التبخر الجلدي ولذا يلزم تبديلها مراراً غير ان الملابس المتخذة من الصوف لا توافق كل الناس فلا تناسب الاّ ضعفاء البنية والناقهين والشيوخ وخنازيري المزاج واصحاب الاتيميا والمصابين بامراض جدارية وزكامات مختلفة وتفيد المقيمين في الامكنة الباردة الرطبة ولا توافق ايضاً اصحاب المزاج الدموي واصحاب الاحتقانات الجلدية ولا تناسب الاولاد الصحيحي البنية حيث ان توليد الحرارة فيهم كثير" . والمراد بالرطوبة في اكثر ما تقدّم معناها المألوف في هذا القطر اي البرودة لا معناها اللغوي وهو النداوة او البلل

وقولهِ في الكلام على علاج البول السكري " ينحصر علاج هذا المرض في ترتيب معيشة المريض وتنظيم طعامهِ . فعليهِ ان يجتنب جميع المأكولات السكرية النشاوية كالخبز والارز والبطاطس وما يماثلها لان جميع المواد النشاوية الموجودة في الاطعمة تستحيل اثناء الهضم الى سكر . أما جميع اصناف اللحوم فيتعاطاها ما عدا الكبد وايضاً يتعاطى الزبدة والقشدة والجبن والبيض ويجتنب اللبن ويأكل من الخضراوات الخس والكرنب والكرفس والبصل والاسباناخ لاحتوائها على نشاء قليل ويمكن شرب القهوة والشاي بدون سكر او محلاة بالجليسيرين . وان كان من الضروري ان يشرب المريض بعض المشروبات الروحية فلا يسمح لهُ الاّ بالويسكي او نبيذ الكرز او ما يماثلها لان السكر فيها اقل مما في غيرها . وقد يعمل من النخالة خبز وكعك نافعان جداً في هذا المرض

هذا ولا يوجد من الادوية دواء شافٍ من هذا المرض او موقف لسيرهِ على الاقل . نعم

توجد ادوية كثيرة تقلل كمية السكر ولكنها لا تؤثر في تقدم صحة المريض الذي يهزل شيئاً فشيئاً وحينئذٍ يكون المهم في تحسين حالة المريض ليس هو تنقيص مقدار السكر بل زيادة وزن جسمهِ لانهُ كلما كان جسم المريض آخذاً في التناقص زاد مرضهُ ولا يعبأ بمقدار السكر قليلاً كان او كثيراً"

وفي ذلك سائر فصول الكتاب من البسط والاسهاب وهو مطبوع طبعاً متقناً وفيهِ رسوم كثيرة تزيدهُ ايضاحاً فنشكر لحضرة مؤلفهِ على هذه التحفة السنية

كتاب مشاهد اوربا واميركا

وضع هذا الكتاب حضرة الفاضل عزتلو افندم ادوار بك الياس المفتش في نظارة الداخلية المصرية وصف فيهِ رحلاتهِ الى اوربا واميركا وهو يمتاز على غيرهِ من كتب الرحلات الحديثة بامور كثيرة منها اتساع نطاقهِ فان الكلام فيهِ شامل ممالك اوربا كلها حتى التي لا يقصدها اهل الرحلات الاَّ نادراً مثل روسيا واسبانيا والبورتوغال. وشامل الولايات المتحدة الاميركية ايضاً عدا ما فيهِ من الوصف المسهب للمالك المقصودة كثيراً مثل ايطاليا وفرنسا وانكلترا وسويسرا والنمسا والمانيا وبلجكا

ومنها اجمال تاريخ البلاد قبل وصفها حتى يسهل على القارىء ربط ما يقرأهُ عن مشاهدها بالحوادث التاريخية المتعلقة بها

ومنها تزيين الكتاب بكثير من صور الملوك والملكات والعظماء والمشاهد العظيمة مثل صورة الخديوي المعظم في صدر الكتاب لانهُ جعلهُ مقدمةً الى سموهِ. وصورة امبراطور النمسا وامبراطور المانيا وملك الدنمارك وملك اسوج ونروج وقيصر روسيا وصورة حفلة تتويجهِ وعلمٌ جرًّا

ومنها التدقيق الكثير في كل ما ذكر في هذه الرحلة وقد كنا نرى المؤلف يبحث ويفتش في المظان المختلفة و يسأل العارفين عن كل ما يرتاب في صحتهِ لكي يكون كتابهُ خالياً من الخطإ على قدر الامكان

ومنها حسن الوصف وسلاسة العبارة وقد بالغ المحرر في ذلك مراراً كثيرة حتى قاربت عبارتهُ الوصف الشعري كما ترى في الفصل الذي نقلناهُ عنهُ في هذا الجزء عن سان غوثار

ومنها جودة الورق واتقان الطبع. وبهذه المزايا جاء الكتاب من احسن الكتب الموضوعة في بابهِ طافحاً بالفوائد التاريخية والادبية والفكاهية فذلك ورخص ثمنهِ يجعلانهِ من الكتب النادرة التي يقبل القراء على مطالعتها فنشكر لحضرة مؤلفهِ الفاضل على ما تحف بهِ ابناء العربية

والكتاب مطبوع في مطبعة المقتطف وثمنهُ ثلاثون غرشاً مجلداً تجليداً حسناً وفيهِ اكثر من خمس مئة صفحة بقطع المقتطف

باب المسائل

نعنا هذا الباب منذ اوّل انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيهِ مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ونشترط على السائل (١) ان يفي مسائلهُ باسمهِ والقابهِ ومحل اقامتهِ امضاءً واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمهِ عند ادراج سؤالهِ فليذكر شيئاً لنا ويعين حروفاً تعرج مكان اسمهِ (٣) اذا لم تدرج السؤال بعد شهرين من ارسالها الينا فليكرّر مسألتهُ فان لم تدرجهُ بعد شهر آخر تكون قد اهملتهُ لسبب كافٍ

(١) الاعلام الحديثة

مصر . اسكندر افندي زكي . ما هو السبب في ان المصريين يسمون ابناءهم باسماء ليست اعلاماً في الاصل مثل رأفت وحشمت وحسيب ونجيب ولم يكن ذلك شائعاً عند العرب ولا عند الاقباط من سكان هذا القطر

ج يوضع العلم لتمييز المسمى بهِ عن غيرهِ وهذا يقتضي ان يكون المرتجل فيهِ مثل عُمر اكثر من المنقول مثل سليم لان المنقول قد يلتبس بما نُقل عنهُ فيفوت الغرض الاصلي من العلم وهو الدلالة على الشخص المعين لا على المعنى لكن وضع الاعلام المرتجلة امر صعب لا يستطيعهُ كل احد والاعلام المنقولة عن صفة ممدوحة مرغوب فيها فاذا استطاع احد ان يسمي ابنهُ بعلم منقول عن صفة حميدة في لغة غير مبتذلة وفي ذلك بكل غرضهِ لانهُ يكون قد سماهُ بما يلمح الى الصفة واختار اسماً قليل الاستعمال في معناهُ الاصلي ولهذا يكثر الاوربيون من تسمية اولادهم باسماء لاتينية او يونانية منقولة وعلى هذا النحو جرى الاتراك في تسمية اولادهم باسماء عربية منقولة مثل رأفت وشوكت وحشمت وكتبوها بالتاء المبسوطة على جاري عادتهم واقتدى بهم العرب الخاضعون لهم

(٢) كتاب الطبخ

الاسكندرية . احد القراء . ارشدونا الى كتاب في الطبخ وتحضير الاطعمة المختلفة والحلويات

ج ليس في العربية كتاب مطبوع في هذا الموضوع اوسع من كتاب الطبخ المطبوع في المطبعة الادبية في بيروت وهو يطلب منها بهذا الاسم ونظن انهُ يوجد في كل المكاتب العربية الكبيرة